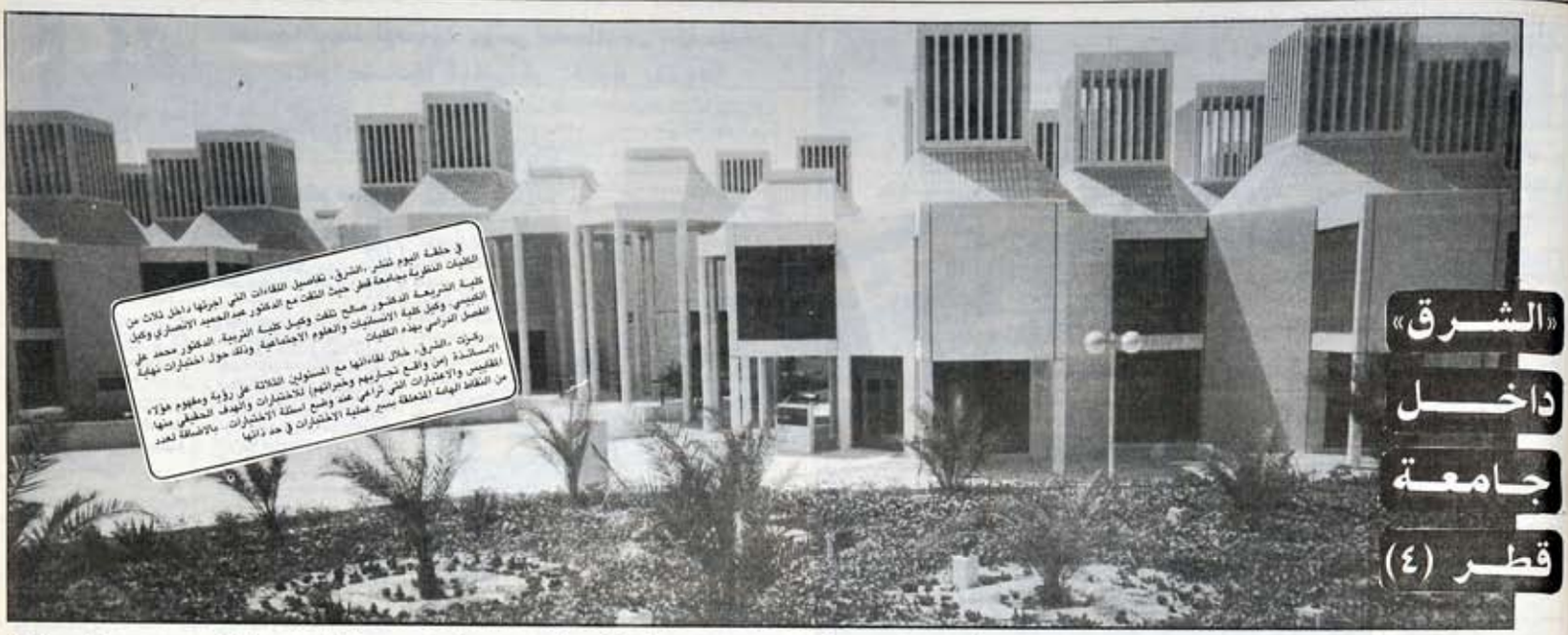

كيف تتم اختبارات الكليات النظرية ؟

كلية الشريعة

في البداية التقيت مع الدكتور عبدالحميد الانصاري وكيل كلية الشريعة الذي بدأ حديثه قائلا: فيما يتعلق بوضع اسئلة الامتحانات فإن لكل استاذ طريقته الخاصة. هناك من يتبع الاسلوب الموضوعي او الطريقة الموضوعية. وهناك من يضع اسئلة الامتحان بالطريقة المباشرة كما ان هناك من يجمع بين الطريقتين (المباشرة والموضوعية).

وعن مستوى الاسئلة قال: بالطبع يراعى فيها ان تكون في مستوى الطالب المتوسط وان كان هناك ايضا بعض الاسئلة التي يقصد بها التمييز بين الطلاب متوسطي المستوى وبين الطلاب الاذكياء. ونحن في مجلس الكلية نوصي الاساتذة عن طريق رؤساء الاقسام ان يراعوا مثل هذه الامور.

نوعية الاسئلة

واستطرد قائلا: انا على سبيل المثال عندما اضع اسئلة امتحان نصف الفصل الدراسي فإنني اضع اسئلة مباشرة لكي في امتحان آخر العام اضع الاسئلة الموضوعية من حوالي ٢٠ الى ٣٠ سؤالا والاسئلة الموضوعية تعني (الاسئلة التي بها فراغات، صح وخطأ، التعليل) اما الاسئلة المباشرة فهي على سبيل المثال (اشرح هذا، عرف الثوري، وبين اهميتها واذكر الدليل على وجوبها).

وقال ان استاذ المادة هو الذي يضع اسئلة المقرر الذي يقوم بتدريسه والكلية لا تتدخل في ذلك. انما هناك بعد ذلك كل قسم يقوم بنوع من التقييم الداخلي للاسئلة بعد الامتحان. حيث يقوم كل استاذ نموذجا من الاسئلة التي وضعها واعضاء القسم من الاساتذة يجتمعون ويناقشون هل الاسئلة مناسبة كما يجب ان تكون الاسئلة شاملة للمنهج كله. فيوجد نوع من التقييم الذاتي في كل قسم بالاضافة على نهاية الامتحان. وهذه العملية عدها الا يكون هناك استاذ متشدد في وضع الاسئلة واستاذ آخر متساهل جدا في وضع الاسئلة. فعندما يعرض كل استاذ اسئلته ونراها نقدر ان نقول ان هذا السؤال به صعوبة وهكذا. عادة بعد الامتحان نعمل هذا العمل.

كذلك بالنسبة لتصحيح اوراق اجابات الطلاب. نراعي ان يكون توزيع الدرجات على كل جزئية من اجابات الطلاب على الاسئلة ونوصي دائما الاساتذة ان يلتزم بذلك حتى تحقق العدالة وتتكافأ الفرص بين الطلاب.

تخفيض الدرجة المقررة للنجاح

وحول وضع الطالب الذي يرسب في الامتحان على درجة او درجتين قال ان الاساتذة يراعي هذا الامر فإذا وجد عدد مجموعة كبيرة من الطلاب دون معدل النجاح فيقوم الاستاذ (على سبيل المثال) بتخفيض الدرجة المقررة للنجاح من ٥٠ الى ٤٩ او ٤٨ وذلك اذا وجد ان هذه الطلاب الراسبين كثير.

واستطرد قائلا: نحن في الكلية بدأنا تجربة منذ عام او اقل تقريبا تتمثل في قيام استاذ المادة بعرض نتائج النجاح والرسوب في القسم فعلى سبيل المثال لو كان عندي ٤٠ طالبا تقدموا للامتحان ٣٠ طالبا نجحوا منهم اثنان حصلوا على تقدير (أ) (واب) وهذا ثم يعرض على استاذة القسم مثلا نجد ان طالبا قد حصل على تقدير (أ) او (ب) عند استاذ في نفس الوقت رسب في مادة استاذ آخر فهنا تجرى مراجعة لاوراقه لاحتمال وجود خطأ فلعله قد طالبا يحصل على تقدير (أ) عند استاذ ورسب عند استاذ آخر فهنا نحاول ان يقوم الاستاذ بمراجعة مثل هذه الحالات كذلك اذا وجدنا ان حالات الرسوب كثيرة. قد تكون الاسئلة التي وضعها الاستاذ صعبة. فيقوم الاستاذ باعادة توزيع الدرجات بحيث نقل عدد الدرجات المخصصة للاسئلة الصعبة بصفة عامة فإن اختبار نهاية الفصل الدراسي يخصص له ٥٠ ٪ من الدرجة المخصصة للمقرر والـ ٥٠ ٪ الاخرى توزع على (الاسئلة الشفهية، البحوث، اختبار نصف الفصل).

وحول طريقة وضع الاسئلة قال ان اللجنة التي تم تشكيلها مهمتها الاساسية هي دراسة نوعية الاسئلة (وعددها) التي نستطيع من خلالها الحكم على مدى كفاءة الطالب. وهناك عدة نماذج من الاسئلة (الاسئلة الموضوعية، المقال، اسلوب الصح والخطأ، الاختيار المتعددة، نظام الاجابات القصيرة). وان اللجنة ستحدد لكل نوع من هذه النماذج

وانتقل الى ان اللجنة ستضع امامها عدة خصائص معينة يجب ان تحققها الاسئلة منها الاتساق مع اهداف المقرر، وحدة التقييم، التنمية الشخصية، الشمول، بمعنى ان تشمل الاسئلة كل اجزاء المنهج الاستمرارية

نتائج متوقعة

وقال الدكتور محمد علي الفيصلي ان من النتائج المتوقعة عقب انتهاء اللجنة من عملها حول موضوع الاسئلة ارتفاع مستوى اداء الطالب والاختبارات ستكون مقياسا حقيقيا وفعليا لقدرات الطالب.

وصرح بانه تم الاتفاق مبدئيا مع الدكتور جابر عبدالحميد جابر وكيل الجامعة وادارة القبول والتسجيل على تحديد يوم محدد لاجراء اختبار اللغة العربية ويوم آخر لاجراء اختبار اللغة الانجليزية وذلك نظرا لوجود اعداد كبيرة من الطلاب المسجلين في هاتين المادتين وبحيث يشترك جميع الاساتذة الذي يدرسون المادتين في الاشراف على سير الامتحان

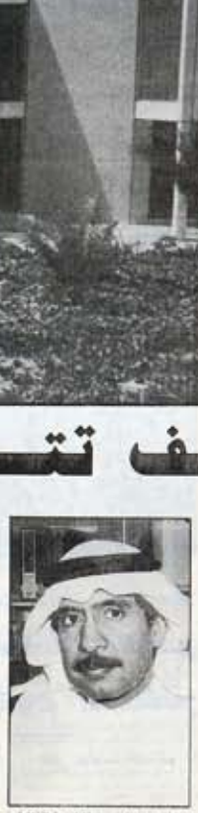

د. عبد الحميد الانصاري

إجراء تقييم للاسئلة عقب الاختبارات

وهكذا يوجد نوع من المراجعة الذاتية الداخلية في كل قسم

فرص كثيرة

وقال الدكتور عبدالحميد الانصاري بصفة عامة في الجامعة وفي ظل نظام الساعات المكثفة امام الطالب فرص كثيرة للنجاح. فيوجد امتحان نصف الفصل الدراسي وهذا له درجات (مثلا ٣٠ ـ ٤٠ ٪ من الدرجة الكلية) كما ان هناك بحث او اعمال اخرى. اسئلة شفهية بالاضافة لامتحان نهاية الفصل. وهكذا يستطيع الطالب ان يجمع درجات وحتى لو لم يستطع الطالب دخول امتحان نهاية الفصل فهذا لا يعني نهاية الطالب. اذا قدم اعتذارا لحفظ له الدرجات التي حصل عليها في امتحان نصف الفصل ودرجات اعمال السنة كلها ويعطى تقدير (غير مكتمل) بمعنى انه بعد بداية الفصل الثاني خلال ستة اسابيع يستطيع ان يتقدم لامتحان مكمل.

واضاف ان نظام الامتحانات في جامعة قطر لا توجد به رهبة او ما يخيف الطلاب.

الوقاية خير من العلاج

وبالنسبة لموضوع الغش قال نحن نعالج الامر من الاساس وهو ان الوقاية خير من العلاج. ان عملية الغش تحدث عندما تكون هناك اعداد كبيرة من الطلاب. ففي حالة وجود عدد كبير من الطلبة سيتم امتحانهم نلجأ لاعداد قاعة كبيرة يجلس فيها الطلاب وبحيث تكون هناك مسافات فاصلة بين كل طالب وآخر. ونريد من عدد المراقبين. او يتم امتحان الطلاب في قاعتين او في يومين (كل مجموعة في يوم) كما نلجأ الى وضع اسئلة لا تتيح فرصة للغش.

واستطرد قائلا: ان اي طالب يضبط وهو يغش فهو يحرم من المادة بل من جميع المواد ودرجات اعمال السنة. وفي بعض الحالات يحرم الطالب من دخول الجامعة لمدة فصل او فصلين دراسيين. وذلك يتوقف على درجة الغش ومدى الطالب.

كلية التربية

ثم توجهت الى كلية التربية حيث التقيت مع الدكتور صالح تلفت وكيل الكلية الذي بدأ لقاءه معي قائلا: كلمة امتحان كلمة ضيقة التي افضل استخدام كلمة تقويم الطالب. كلمة امتحان لا تعني سوى الجزء الكمي فقط امتحان متفرعة من كلمة قياس. القياس معناه قياس الناحية الكمية عند التلميذ (كم درجة حصل عليها الطالب في القواعد. كم درجة حصل عليها في الكيمياء. كم درجة حصل عليها في الفيزياء. المتوسطة ـ النسبة المئوية) فالامتحان متفرع من القياس ويعطي صورة عن الدرجات التي حصل عليها الطالب.

الكيف والكم

واستطرد قائلا: التقويم يشمل الناحية الكيفية والناحية الكمية. ونحن نحكم على الطالب (سواء في الكلية او الجامعة ككل) من الناحيتين الكيفية والكمية. مفهوم التقويم في التربية جمع المعلومات وترتيبها وتنظيمها ثم تفسيرها وتحليلها والمقارنة بين عدة بدائل للوصول الى البديل الاحسن والامثل لاتخاذ قرار تربوي لذا فانا من هذا المنطلق لا احبذ كلمة اختبار واحبذ كلمة تقويم الطالب.

الطالب في كلية التربية يبدأ فصله الدراسي في البداية بان يعرض عليه عضو هيئة التدريس (الاستاذ) اهداف المقرر وماذا نريد من الطالب ان يعرف من خبرات ومهارات عملية وعلمية ونظرية في نهاية هذا المقرر. فيشرح للطالب بالتفصيل ماذا نريده ان يحجز وما هو المستوى الذي نريده ان يكون عليه. وايضا نعطي الطالب قائمة بالمراجع التي قد يستعين بها (في المكتبة) في تعبئته في تحصيل الخبرات بالاضافة لشرح المدرس بالاضافة للممارسات التي يقوم بها الطالب بمعاونة المدرس سواء في المحاضرات او في المعامل. ايضا يعطي الطالب فكرة عن الموضوعات الرئيسية التي ستشتغل على مدى الفصل الدراسي. فهناك عدة ممارسات. مستوى الممارسة المعروفة بالجامعة وفي كلية التربية بالذات ان هناك اختبارات تقويمية خلال الفصل الدراسي فمثلا يعطي للطالب ١٠ درجات على المناقشة ومثلا للمشخصات التي يقوم بها الطالب ١٢ درجة. والبحوث التي يجريها الطالب ١٥ درجة الانتظام في الحضور عدد معين من الدرجات. اذن هناك درجات مخصصة لتقويم الطالب في عدة نواح (مثل مشاركة الطالب في النشاط والمشاريع. والمناقشة في المحاضرات كل هذا يرصده المدرس)

فمثلا قد يحضر الطالب فيلما من قسم تكنولوجيا التعليم ويعرضه ثم يقدم ملخصا عن الفيلم او يقوم بكتابة ملخص عن بعض المقالات. كل هذا له درجات تحسب للطالب. نحن نقيم الطالب من حيث كيف يستطيع كيف يؤدي دوره وهو مسئول عن مجموعة وهو قائد وهو تابع وهو متنوع. الى آخر ذلك من امور نقيم الطالب من خلالها

معلومات ومهارات

واضاف قائلا: اذن الطالب لا يقوم فقط من خلال حفظه للمعلومات ولكن من خلال الخبرات التي يحصل عليها من المعلومات والمهارات. الاتجاهات التي كونها الدقة والنظام. التعاون فالطالب اذن يقوم من خلال درجات تعطى له على هذه الانشطة طوال الفصل الدراسي. ايضا يوجد اختبار نصف الفصل الدراسي حيث يختبر الطالب في الموضوعات التي درسها خلال النصف الاول من الفصل الدراسي. كما ان هناك بعض الاساتذة يجرون اكثر من اختبار ويعطون معدلا. مثلا كل اسبوعين او كل ١٠ ايام يعقد اختبار فمثلا اذا حصل الطالب في الاختبار الاول على ٣٠ من ٣٠ وفي الثاني ٢٥ والثالث ١٨ نجمع الدرجات ونقسم على ثلاثة ويعطى معدل لنصف الفصل الدراسي.

وقال الدكتور صالح تلفت ان التقويم النهائي (تقويم نهاية الفصل) ترصد له الدرجة الاكبر (اي ترصد له درجات اكبر من التي ترصد لتقويم نصف الفصل ولاعمال السنة) في التقويم النهائي يتم تقويم الطالب في جميع ما درسه طوال الفصل الدراسي. الورقة النهائية لا تركز فقط على حفظ المصطلحات والمعلومات

التقديرات

واضاف الطالب يقوم من خلال نشاطه طوال الفصل الدراسي والابحاث التي يعدها فمثلا الطالب الذي يحصل على ٨٥ درجة (من ١٠٠ درجة) فما فوق يحصل على تقدير ممتاز الطالب الذي يحصل على ٧٤ درجة (حتى ٨٤) يحصل على تقدير جيد جدا. الطالب الذي يحصل على ٦٥ درجة (حتى ٧٣) يحصل على تقدير جيد. اما الطالب الذي يحصل على ٥٠ درجة حتى (٦٤) فيعطى تقدير مقبول

اسئلة متعددة

وحول نوعية الاسئلة (الاختبار المتعدد، المباشرة والغير مباشرة، طريقة صح وخطأ) ورأيه في انسب اساليب الامتحان التي تتمشى مع طبيعة الدراسة في الكلية

قال الدكتور صالح تلفت قبل ان اجيب على ذلك احب ان اشير الى نقطة فنية. وهي انه لا يجب ان يتصدى لوضع هذه النوعية من الاسئلة الا من تكون له خبرة في وضع هذه الاسئلة لان هناك امور فنية دقيقة تتعلق بوضع هذه النوعية من الاسئلة. وللانصاف اعتقد انه يوجد عدد كبير من اساتذة الجامعة لهم خبرة في وضع هذه الاسئلة ولذلك نحن بوجه عام مطمئنون لان الكثير من الزملاء الاساتذة لهم خبرة في هذه الاسئلة

د. محمد الكبيسي

تشكيل لجنة لدراسة طبيعة الاسئلة ونوعيتها

تعليمات فنية

واضاف ان الاسئلة الموضوعية بانواعها المختلفة (سواء الاختيار المتعدد او اختيار الصح والخطأ او اختيار المطابقة او الترتيب) لكل نوع منها تعليمات فنية ومهارات فنية شروط لوضع الاسئلة اذا اختلت هذه الشروط اختل الامتحان. اذن هناك معيار اذا اختلت شروط وضع الاسئلة اختل الامتحان على سبيل المثال الاختيار المتعدد يجب ان يكون المدرس على علم فائق ودقيق بمحتويات المادة العلمية بفروعها الدقيقة وان يعرف اسرار المقرر من جميع النواحي (العملية النظرية التطبيقية الفكرية. الفلسفية) وذلك كي يستطيع ان يضع السؤال بدقة والا فقد الامتحان اهميته

على سبيل المثال لو قلت للتلميذ ضع علامة صح امام الحشرات الضارة التالية: الفيل، الارنب، الاسد، الذباب. في هذه الحالة سيجد الطالب ان (الفيل، الارنب، الاسد ليست بحشرات) وان الذبابة هي الحشرة الوحيدة (في السؤال) اذن فهنا لا يوجد التجانس الدقيق في السؤال. اما لو قلت له (الصرصور، الذبابة، النملة، النحلة) فسيقوم الطالب باختيار الحشرة الضارة للانسان وفي هذه الحالة سيعمل الطالب عقله ويفكر

مثال آخر. قد تكون العبارة (التي يطلب من الطالب ان يضع صح او خطأ عليها) مكونة من فقرتين وذلك عندما اقول (تنتشر السودان بالبترول وعاصمتها الخرطوم) المعروف ان السودان لا تنتشر بالبترول وعاصمتها الخرطوم. وفي هذه الحالة لو وضع الطالب علامة صح فتكون العلامة على ماذا (هل على ان السودان تنتشر بالبترول ام على ان عاصمتها الخرطوم)

وقال الدكتور صالح تلفت ان في اسلوب امتحان الصح والخطأ يجب ان يكون هناك اكثر من ٨ ـ ١٠ عبارات امام الطالب

اذن لا يتصدى للاختبارات الموضوعية ولكل منها شروطها. الا من له دراية وكفاءة في وضع مثل هذه الامتحانات كما ان هناك الاختبارات السريعة والقصيرة. الاختبارات التي تقيس فهم المصطلحات واخرى لتقيس الاتجاهات واختبارات لقياس مدى فهم الطالب وهل هذا اذا توافرت شروط الاختبارات الموضوعية تحققت الفائدة منها والهدف من ورائها

وضع الاسئلة

وعن وضع الاسئلة قال الدكتور صالح تلفت: استاذ المادة (المقرر) له الحرية التامة في وضع اسئلة الامتحانات. لانه هو الذي يدرس المادة ولانه هو صاحب القرار النهائي في الحكم على الطالب. فلذلك استاذ المادة في كل كلية له مطلق الحرية في وضع الاسئلة

واشار الى ان بعض الاساتذة يكون لديهم بنك للاسئلة حيث يكون لديه الاف من الاسئلة المتعددة فيجيبا الاستاذ لهذا البنك ليختار بعض الاسئلة حسب ما تتطلبه طبيعة الدراسة بالقسم. وان الاساتذة (من اعضاء القسم الواحد في الكلية) يجلسون معا ويتناقشون ويتبادلون الآراء حول الاسئلة التي يضعها كل استاذ منهم

وحول ما اذا كانت تحدث حالات غش وموقف الكلية منها. قال الدكتور صالح تلفت ان موضوع الغش يعتمد (يتوقف) على ضبط الطالب. ومدى الانتظام داخل لجان الامتحان انني لا استطيع ان اقول لك انه لا يوجد غش حيث تحدث بعض الحالات النادرة (هذه الحالات النادرة تعالج بصرامة. قد توجد بعض الحالات النادرة. حيث تحدث حالة غش واحدة كل ثلاثة او اربعة فصول وتعالج (تواجه) بصرامة. حيث يجري تحقيق للطالب ويفصل من الفصل الدراسي بالكامل وفي بعض الاحيان قد يفصل الطالب من الجامعة

كلية الانسانيات

عقب لقائي مع الدكتور صالح تلفت ذهبت الى كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية حيث التقيت مع الدكتور محمد علي محمد الكبيسي وكيل الكلية الذي بدأ حديثه معي مؤكدا ان التعليم يهدف لاكساب الطلاب معارف وقدرات ومهارات معينة. ويجب ان تكون هذه المعارف والقدرات والمهارات محددة ومعروفة وان هدف التقويم (الامتحان) هو التأكد من استيعاب الطلاب وتحصيلهم لهذه الاهداف وذلك من خلال استخدام عدة طرق مختلفة

لجنة خاصة

وقال ان كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ايمانا منها باهمية العمليات التقويمية (عملية الاختبارات) تشكلت لجنة منبثقة من مجلس الكلية بهدف تدارس طبيعة الاسئلة ونوعيتها وعددها بالنسبة لكل مقرر ووضع المقاييس العلمية لعملية وضع اسئلة الاختبارات وذلك بهدف ان تشمل اسئلة الاختبارات جميع اجزاء المنهج وان يكون هدف التقويم هو اختبار مدى تحصيل الطالب من المعلومات التي درسها خلال الفصل الدراسي ومدى فهمه واستيعابه لهذه المعلومات وليس اختبار الطالب على مدى قدرته على حفظ هذه المعلومات

اسئلة ملائمة

واضاف ان هدف الخطة الجديدة التي ستضعها اللجنة (للوصول الى انسب الاسئلة ملائمة لطبيعة الكلية) هو ان يكون التقويم عبارة عن تشخيص لاداء واتقان الطالب. بحيث تبين النتائج نواحي القوة والضعف لدى الطالب لتعمل الكلية بعد ذلك على تحسين مستوى الطالب

برامج تقويمية

وقال ان كل مقرر يحوي عدة برامج تقويمية

(أ) الاسئلة الشفهية داخل قاعة الدرس

(ب) البحوث. التي تطلب من الطالب في مجال معين

(جـ) اختبار نصف الفصل الدراسي

(د) اختبار نهاية الفصل الدراسي

واضاف انه في ضوء هذه الاختبارات الاربعة الاساسية سيتم تقييم الطالب من ناحية تحصيله للمعلومات

توزيع الدرجات

وعن توزيع الدرجات قال الدكتور محمد علي الكبيسي ان توزيع الدرجات يختلف من استاذ الى آخر. إلا انه من اساتذة الجامعة لهم خبرة في وضع هذه الاسئلة ولذلك نحن بوجه عام مطمئنون لان الكثير من الزملاء الاساتذة لهم خبرة في هذه الاسئلة

تحقيق
خيري نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"
صدق الله العظيم
مدير وموظفي
إدارة التليفزيون
يتقدمون بخالص العزاء وعظيم المواساة
إلى السيد
علي حسن العلي
بوفاة
والدته
رحم الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»